## نافذة

إسماعيل مروة

# أما يزال يهوى الشعر؟

أما يزال يهوى الشعر؟
أول سؤال أطلقته المفاجأة عندما كان صامتاً، فدهمه الرجل السبعيني الطيب بسؤاله: ألست أنت فلاناً؟ نعم أنا، ولم تسعفه ذاكرته بالعودة إلى الوراء ليعرف الرجل، وكيف عرفه، وهو العجوز البسيط.. أعاد هذا الرجل الذاكرة إليه حين قال له: أنا فلان، والد فلان..
كان ذلك كما تذكر حين عادت الذاكرة قبل أربعة عشر عاماً، حين حضر هذا الرجل مع كوكبة من الأصدقاء، ومعهم شاب يحمل أوراقه التي كتبها، وشكا يومها من أن واحداً لم يُشجعه على طباعة مجموعته هذه، وكثيرون نفوا عنه صفة الشعرية!!
بقيت الأوراق بين يديه أسبوعاً، يقلبها، يصوبها، يبحث فيها عن النقاط المضيئة، والأنفاس الأدبية الشعرية، وفي كل نص، مهما كان ذلك النفس الشعري الذي قد يلمع وقد يخبو، وبعد هذا الأسبوع رأى أن يكتب رأيه للشاعر الشاب، فكما كان يجب أن يشجعه السابقون، رأى أن يكون دافعاً لا محبطاً، وكان الود يملأ المكان من جوانبه في اللقاء الثاني، والذي كان قبل الأخير.. سعد كثيراً لأنه أسعد شاباً، ولم يشهد شهادة زور في أدبه، وضاعت الشخصيات في الزحام.. وأخذت دوامة العنف والحرب على سورية تتسع، وانقطعت السبل كافة بينه وبين هذا الشاعر، كما انقطعت مع كثيرين تاهوا في الزحام كما تاه..
بقيت في الذاكرة أشياء، وضاعت أشياء كثيرة، لكنها كلها كانت في مستقر الحب.
ألست أنت فلاناً؟ قال له..
أجابه: نعم..
وحين تيقن منه سأله على استحياء وتوجس مخافة أن تكون الحرب قد فعلت فعلها:
وأين شاعرنا؟
اعتدل الوالد في جلسته، وبدأ الحديث عن الشاعر وعمله ومكانته، فهو يتجول في أرجاء الأرض معززاً مكرماً، وفي أول الدرجات، وفي أرقى الفنادق، ومع أكبر الشخصيات، ولو كان قادراً لاستلم قضايا عديدة، وفي بلدان متعددة، فالجميع يطلبه، ويرجو ودّه وعلمه وخبرته..!
وماذا عن الشعر؟ أما يزال يهوى الشعر؟
أوه.. أوه.. قال الوالد، لقد أصدر مجموعتين شعريتين فخمتين، وحاز أكبر جائزة شعرية على مستوى الوطن العربي، وله أمسيات شعرية يحضرها كبار القوم في كل مكان يحلّ فيه، طبعاً لم يذكر أي أديب، وإنما اكتفى بالسادة والمسؤولين وصناع القرار..!
وألمح بطريقة ما بأنه مرتاح ومريّش ويعيش من الأدب والشعر والفكر والإبداع.
تذكرت ما قاله الكبير سعيد عقل: أقول لمن يريد أن يحصل على جائزتي خذ النقود، خذ الكثير، لكن كن أنت لتقدم جديداً.. سألت نفسي بهدوء: هل يفعل هؤلاء الذين يحصلون على الجوائز من المحيط إلى الخليج، من سورية إلى مصر إلى المغرب فدول الخليج ما أراده سعيد عقل من الكينونة؟
من جوائز دولة إلى جوائز مؤسسات خاصة، إلى جوائز فردية تحمل أسماء متمولين أو مبدعين، كلها جوائز تمنح للمبدعين الحقيقيين الذين ملؤوا الساحة فكراً وثقافة، بل تغييراً جوهرياً كما يقول سعيد عقل، الذي عبر عن هذه الفكرة بالثورة!
كيف تتم صناعة النجوم في الإبداع والثقافة والأدب؟
كيف يتم تفصيل الجوائز على مقاسات أشخاص ومذاهب ومناطق وآراء؟
عاد إلى مجموعة هذا الشاعر الأولى التي قرأها قبل خمسة عشر عاماً، قرأها مليّاً، وسأل عن حاله مع الشعر وتذوقه ونظمه، هل تطورت عملية صناعة الصورة لديه كما يجب ليكون بمقياس ما شاعر العرب الأول في فئة ما، ليعتلي المنابر؟ حدثني صديق متخم بالمال والمعرفة عن عدد كبير من الأدباء الذين تتم استضافتهم، وتفتح لهم المنابر، وتحجز لهم القاعات، وأكثرهم لم نسمع باسمه، وصنع سوغات كثيرة وأسباب كثيرة لما يحدث، لكنني يومها رفضت كل هذه التسويغات، وأراها من باب النصيب والرضا والقناعة، وربما عن خيارات سياسية وفكرية وإيديولوجية ومناطقية، وهي في كل حال فسحة لهذا الشاعر أو الشاعرة أو تلك ليحيا وفق قناعاته، ويحقق ما يشاء، وإن بقي على حدود حكاية الجدات أو الشعر الشعبي الذي يملأ الذاكرة.
قبل أن يغادر المكان قال له: لم أقرأ شعره الجديد، لابد أنه صار شاعراً فحلاً ما دام قد وصل إلى ما وصل إليه بشهادة الخبراء، ولكن أخبره أنني بشوق لقراءة جديده لمعرفة المزايا التي جعلته... وربما أقنتع بأنه لا يزال يهوى الشعر.

### أحب أن أخوض تجربة الأعمال المعربة

# سهير صالح لـ«الوطن»: مواقع التواصل الاجتماعي قادرة على صناعة النجم

| هلا شكنتنا

سهير صالح، ممثلة سورية شابة، تمتلك موهبة تمثيلية عالية تجعلها لافتة للأنظار بين أبناء جيلها، تحمل في داخلها الكثير من الأحلام والشغف لتصل إلى ماتريد، شاركت في العديد من الأعمال الدرامية منها «مع وقف التنفيذ» و«غفوة قلوب» والعديد غيرها، إضافة إلى أنها تمتلك صوتاً جميلاً وقدمت بصوتها عدة أغنيات، وآخر مشاركة درامية لها كانت في مسلسل «النسيان» حيث قدمت دور الأم، ولمعرفة تفاصيل أكثر التقتها «الوطن» ودار بيننا الحديث الآتي:

• في البداية دعينا نتحدث عن مشاركتك في مسلسل «نسيان» وماذا أضافت لك هذه التجربة؟

مشاركتي في «النسيان» ساهمت بتقويتي، لأنني ولأول مرة أقوم بتأدية دور الأم في الدراما، والدور كان يتطلب حساسية عالية وتحمّل الضغط لأنه يحتوي على مشاهد قاسية، كما أنني شعرت بالمسؤولية نحو الأطفال الموجودين معي، بمعنى أنه يجب عليّ حمايتهم ومراعاة مشاعرهم بشكل أو بآخر، وكانت تجربة حميمة وقريبة للقلب كثيراً.

• إذا أردنا أن نتحدث عن الدراما ما الأدوار التي تطمحين لتقديمها مستقبلاً؟

سأخبرك عن المستقبل القريب، أرغب في تقديم دور الحبيبة لأنني حتى هذه اللحظة لم أقدم هذه الأدوار.

• نرى بأن دورك في مسلسل «مع وقف التنفيذ» حقق انتشاراً واسعاً وخاصة من خلال تأديتك أغنية «خاروف حب الحلوة» مع الفنانة صفاء سلطان، حدّثينا عن مشاعرك نحو هذه التجربة، وهل تتلقين حتى هذا اليوم أصداء عنها؟

بالتأكيد سببت لي انتشاراً كبيراً، ولكن ليس بسبب هذه الأغنية فقط، إنما الشخصية التي قدمتها كان لها قيمة جميلة ومختلفة، كما أن لهجتها كانت لافتة، وتعمل هذه الشخصية على منطق يكون جاذباً للمتابع من خلال حديثها وحركاتها، ولكي لا نظلم الأغنية لكن الشخصية قبل تقديم الأغنية كانت محققة كل الشروط، حقيقة الشخصية منذ كانت مكتوبة على الورق كانت جميلة وظريفة، وأنا أحب هذا الدور جداً وأشعر بأنه من أدواري المختلفة والذي سيكون له بصمة مستقبلاً، وبالتأكيد حتى هذا اليوم يسألونني عن الدور ويقولون: هذه الممثلة من غنت «خاروف حب الحلوة» بحال لم يتذكروا اسمي.

> التراث الغنائي الجنوبي غني جداً ويستحق أن يتم تسليط الضوء عليه

• ما الصعوبات التي يعانيها الممثلون الشباب اليوم في سورية؟

بالتأكيد الفرص، كما أن عدد الممثلين الشباب اليوم أصبح كبيراً، عكس الزمن الماضي حيث كان العدد قليلاً وكمية الأعمال كثيرة، الممثل يكون يستطيع أن يعمل على نتاج مادي ومعنوي جيد.

• نرى الكثير من الممثلين الشباب يشاركون في الأعمال الدرامية المعربة، هل لديكِ رغبة في المشاركة؟

بالتأكيد، بالنهاية هي تجربة وأحب أن أخوض هذه التجربة.

• نعلم بأنك تمتلكين موهبة ثانية وهي الغناء، وعرفت بأنك محبة لتقديم الأغاني التي تحمل تراث المنطقة الجنوبية، أخبرينا عن خصوصية هذا الأمر بالنسبة لك؟

لقد قدمت مشروعاً واحداً له علاقة بالجنوب، وتجمعني صلة قرابة بالجنوب السوري من خلال «والدتي»، وأشعر أن التراث الجنوبي غني جداً، ويستحق أن يتم تسليط الضوء عليه.

• قمت قبل عدة أيام بطرح أغنية «يايما»، كيف كانت الأصداء؟

هي ليست أغنية، وإنما مونولوج دندنة، حيث كنت في يوم من الأيام أتحدث مع والدتي على الهاتف، وكنت أقول لها بأنني أخاف أن أذهب إلى المنزل وأنت غير موجودة، وبقيت هذه الجملة في بالي، و«يايما» هي ليست تراثاً ولا أغنية قديمة تم تجديدها إنما هي مونولوج وندهت لوالدتي بخيالي وقلت لها ذات الجملة.

• هل من الممكن أن تتجه سهير صالح نحو الغناء وتبتعد عن التمثيل؟

لا يمكن أن أتوجه للغناء وأبتعد عن التمثيل، أنا أمشي في الخطين معاً، وقادرة على أن أكون سهير المغنية وسهير الممثلة، ولا يمكن أن أتخلى عن شيء.

• برأيك هل يمكن للممثل أن يكون قادراً على جمع موهبتين في الوقت ذاته وتقديمها بذات الأهمية؟

بالتأكيد، الممثل قادر على أن يجمع بين شيئين، مثل الممثل اليوم الذي يكون قادراً على خلق توازن مادي بين التمثيل ومهنة ثانية، ومثل الممثل الذي يقدم أعمالاً ويكون أستاذاً جيداً في المعهد العالي للفنون المسرحية، في النهاية التمثيل هو مهنة وليس نمط حياة، إنما الغناء يمكن أن يكون نمط حياة وليس مهنة.

• إذا أردنا الحديث عن المسرح أين سهير صالح من المسرح اليوم؟

أنا اليوم بانتظار أن يقدم لي عرض مسرحي جيد مادياً إضافة إلى النص والإخراج الجيد، وأنا لدي تجارب بسيطة تحت عنوان «قراءات مسرحية» وليست مسرحاً يمثل، ومن الممكن أن يكون لدي في الفترة المقبلة عرض مسرحي جيد ويحقق الشروط التي أطمح لها في المسرح.

• هل لديك طموح بتقديم عمل مسرحي تمثيلي غنائي في الوقت ذاته؟

بالتأكيد أحلم بذلك، ولكن يجب أن يكون ضمن شروط عالية جداً.

• من جانب آخر كيف كانت علاقتك مع مواقع التواصل الاجتماعي، وبرأيك هل هذه المواقع قادرة على صناعة نجم؟

علاقتي جيدة مع مواقع التواصل الاجتماعي، وأحب أن أشارك يومياتي وسفراتي وعملي، وفي بعض الأحيان تشاركني في ذلك عائلتي إضافة إلى أصدقائي، وبالتأكيد مواقع التواصل الاجتماعي اليوم قادرة على صناعة نجم لأن كل شيء اليوم قائم عليها.

• في النهاية هل يوجد أي أعمال سينمائية أو درامية أو غنائية يتم التحضير لها؟

منذ فترة انتهيت مع المخرج «باسل الخطيب» من تصوير فيلم طويل وسوف يعرض قريباً، أما الأعمال الدرامية فلا يوجد شيء، وإنما تم عرض عمل «مغتربون» وهو من إخراج الدكتور «عمار العاني» وهو عمل قصير وتم عرضه على مواقع التواصل الاجتماعي، أما غنائياً فبالتأكيد هنالك دائماً أغنيات يتم التحضير لها، وقريباً سوف يتم طرح أغنية بمنزلة هدية لشخص بعيد ميلاده، وأغنية ثانية من ضمن المشروع الذي أحضّره.



### معرض تشكيلي يدور حول معاناة الشباب السوري

# شلهوب لـ«الوطن»: أستخدم تقنيات عديدة وركزت في أعمالي على واقع السفر والهجرة

| مصعب أيوب

بواقع ٢٠ لوحة من الحجم الكبير و١٢ لوحة من الحجم الصغير أطلقت الشابة همسة شلهوب معرضها الفني الأول في غاليري البيت الأزرق، وقد استخدمت تقنية الإكريليك في بناء تلك اللوحات وكذلك الزيتي لتقدم في بعضها كلا النوعين، وذلك على حسب اللوحة وما تحمله وما تريد أن تخبر المتلقي به من خلالها ليبرز الاختلاف بين تلك اللوحات من خلال المجموعة اللونية والتكنيك المستخدم.

### دعم وتشجيع

عن معرضها تقول شلهوب: أقوم بالتحضير لهذا المعرض منذ قرابة عام ولا استطيع أن أصف سعادتي بكشف الستارة عنه وظهوره للعلن بحضور عائلتي والأحبة والأصدقاء والزوار الكرام الذين جاؤوا ليتذوقوا الفن، وقد حظيت بتشجيع ودعم كبيرين من العائلة والقائمين على غاليري البيت الأزرق من أجل إتمام معرضي وهذا لا بد لي أن أتوجه بالشكر الجزيل لهم جميعاً على ما قدموه وعلى مساعدتهم ومساندتهم وتأييدهم.
وأضافت: الموضوع الرئيسي لمعرضي هو ظاهرة السفر والهجرة التي كثرت خلال العقد الأخير بسبب ما عانته وتعانيه البلاد من دمار وحرب وحصار وغير ذلك والذي ترك أثراً كبيراً وعظيماً لدينا جميعاً ولاسيما بعد أن فقد البعض أحبتهم أو اضطروا لمغادرة منازلهم، ولكني اشتغلت على تلك الظاهرة في لوحاتي بطريقة مختلفة بعض الشيء، فلم أصوّر ذلك بصورة مباشرة من خلال شخصيات تحمل حقائب سفر أو تغلق باب البيت أو تهرع مسرعة من هول ما، ولكن أشرت إلى ذلك من خلال تجسيد الشخصيات التي تتأمل وتحاول استذكار عائلاتها وأصدقائها وكل ما كان يحيط بها وهو ليس من السهل نسيانه أو تجاهله بعد أن استحال حمل أولئك الأشخاص أو الأشياء في حقائب السفر، فلجأت إلى إضافة طبيعة صامتة للوحة ما أو شخوص بشرية في لوحة أخرى وبالتالي فإن كل لوحة تعد مشهداً من ذاكرة الإنسان.

### طبيعة صامتة

ولفتت إلى أنها تتناول الحالات الإنسانية في أعمالها الفنية باستخدام أسلوب تعبيري قريب إلى الواقع، كما أنها تميل بعض الشيء إلى الطبيعة الصامتة بشكل إيحائي رمزي دون التقيد بألوان معينة، حيث تعمل على صياغة مجموعة لونية تخدم كل عمل تنجزه.
كما أفادت بأنها تحاول إيصال ونقل شعور نتيجة لما تقوم به إدارة الغاليري حيث يقومون عقب معرض الشباب الخريجين من كلية الفنون الجميلة والمعاهد الفنية بإعطائهم فرصة للعرض الفردي، إذ كانت شلهوب إحدى الفتيات اللواتي شاركن في معرض سابق وبالتشاور مع المختصين واللجان الفنية التي تضم أساتذة مهمين وفنانين عريقين وقد تم التوصل إلى أنها تستحق تلك الفرصة بعد أن تبينّا مهماً تريد والإبداع لديها وأنها تكتنز شيئاً مهماً تريد تقديمه.
وأشار إلى أن شلهوب ليست موهوبة فحسب بل إنها بنت معرضها على قصص وحقائق واقعية وحياتية وانطلقت من المعاناة التي عاشها ويعيشها أبناء هذا البلد، فركزت على ظاهرة السفر والاغتراب والهجرة وحاكت معاناة الشباب السوري الذي يسعى إلى البحث عن سبل البقاء ويفتش عن وسيلة تبقيه حياً، وقد قدمت هذا النتاج اليوم باحتراف عالٍ.
يذكر أن همسة ذات الستة والعشرين عاماً خريجة كلية الفنون الجميلة الثانية بالسويداء اختصاص تصوير زيتي والمدرسة في الكلية حالياً، بدأت موهبتها بالرسم بعمر ٤ سنوات، وتابعت تنميتها حتى دخولها الكلية وحصولها على جائزة الباسل للتفوق الدراسي في جميع سنوات دراستها على حد قولها.

# برجك اليوم 07/23

نجلاء قباني

**الحمل**

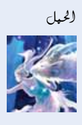

أنت كثير النشاط اليوم لكن نشاطك بحاجة إلى بعض التنظيم فقد تفرح لدعوات أو اتصالات وقد تعاود الاتصال بأشخاص انقطعت علاقتك بهم منذ مدة ما يشعرك بسعادة.
عاطفياً: اليوم أنت سعيد مع الأصدقاء وتسمع أخباراً عاطفية تسعدك وتقربك منهم.

**الثور**

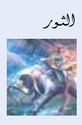

قد تتوتر أو تتضايق من ثرثرة وقد ينقلب الأمر ضدك وخاصة إذا تكلمت بعفوية أو تهور وربما تخطئ التقدير أو تتصرف بطريقة متهورة أو تتضارب أفكارك فاتنبه للتفاصيل.
عاطفياً: تذكر أن لا أحد فينا كامل فلا تضع ثقتك بأناس لم تجربهم بعد خذ عبرة ودرساً مما يحصل.

**الجوزاء**

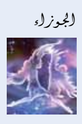

أنت تؤمن بخياراتك وتحاول أن تحكم الخناق على المشاكل لتفتح طريقاً لا رجعة فيه لخيارات حقيقية وتعطي توجيهات وأوامر وتبدل أفكارك وقناعاتك وتستفيد من حظوظك بدعم غير محدود.
عاطفياً: اليوم أنت سعيد وعلاقات متنوعة ترى أناساً تسعدك رؤيتك لهم، لم ترهم منذ فترة.

**السرطان**

حولك الكثير من البوادر المبشرة أو الحلول لأزمات كنت تعانيها سابقاً وإذا كنت تنتظر تغيراً في حياتك المهنية كالسفر أو الترقية فأظن أنك ستنالها في هذا الشهر.
عاطفياً: تتلقى دعوات لتجمعات والمناسبات تفرحك هذا اليوم فتشعر أنك مركز اهتمام.

**الأسد**

أغفر لنا فقد تكون الظروف صعبة أو أننا مضطرون.. وهذا يحصل معنا كلنا وأنت مثا أليس كذلك؟ أم أنت مخلوق من كوكب آخر فالهزات حولك محتملة.
عاطفياً: قد يضايقك محيطك أو يغمرك بتيارات سلبية سببها قيل وقال وحديث وقد لا يكون صحيحاً.

**العذراء**

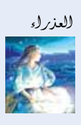

انتبه إلى نوبات الكسل أو فقدان الطاقة وقد تشعر أنك تود أن تجلس بمفردك أو أنك كسول أو مزاجك سيئ فضع أمامك جدولاً لإكمال مهامك الضرورية وتغلب على مزاجك وإحساسك بأنك تستطيع عمل المهام في أي وقت.
عاطفياً: قد تفكر بعلاقة جدية أو تفكر بخطوبة أو زواج وأخبار مشجعة أو مناسبات.

**الميزان**

ما زال اليوم يحمل لك الفرح وأنت ممتلئ بالمشاريع لأنك تفكر بتجديد في حياتك، حل لمشكلة فلا تتردد في التعبير عن رأيك لأنك تستطيع إقناع الآخرين بأفكارك وتوجهاتك.
عاطفياً: علاقتك اليوم بالآخرين تجلب لك الإشراق والاستقرار وتلاقي إعجاب الآخرين.

**العقرب**

كن أكثر هدوءاً في التعاطي مع شتى المجالات وراقب الأوضاع قبل أن تخوض الجديد والحقيقة أنك محبط ويائس والنقد أو التدخلات في حياتك العملية تزيدك توتراً.
عاطفياً: يوم للمشاكل وغالباً ستكون عائلية ما يجعلك عصبياً ومزاجك رديء فاحذر الصراحة الجارحة.

**القوس**

أنت تدرك أهمية محيطك الشخصي أو العائلي في حياتك فهو من يمنحك التوازن والهدوء وتمد يدك باتجاه من حولك وتدرك ألا فائدة من المشاكل طالما تشابك المصالح موجود.
عاطفياً: تشعر أنك تريد جمع من حولك كل المقربين من أهل وأصدقاء للمرح والزيارات.

**الجدي**

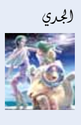

أنت مسرف وحين يكون وضعك المالي جيداً تصرف أكثر مما يجب وهذا مالا أنصحك به لأن الحال الجيدة لن تدوم إلى الأبد إلا إذا تعلمت معنى كلمة ادخار فخفف مصروفك الذي لا داعي له.
عاطفياً: تجد حلولاً ومساعدات من أصدقاء تتفاهم معهم تتصرف بإيجابية غير معهودة.

**الدلو**

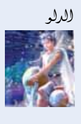

يوم للطاقة والحيوية والقرارات والصحة والإشراق وقد تعاني قلة النوم فأنت نشيط وحولك وعود ومحبة لتحرز إنجازاً لأنك تملك قوة داخلية وقدرة على المقاومة.
عاطفياً: قد تميل إلى الفنون والأفلام الجديدة والأجواء الساحرة واللقاءات الشاعرية.

**الحوت**

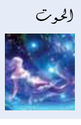

يضايقك إحساسك أن حولك مؤامرات فاحذر التصرفات المتسرعة ولا تعاتب ما لم تكن متأكداً فلا تجب بطريقة عفوية أو مستفزة لأن أقوالك قد تصل إلى المعنيين مما يضايقك.
عاطفياً: اليوم أنت نزق وهذا يجعلك عصبياً قليلاً أو حساساً أو غيوراً وقد تأخذ قرارات خاطئة.